

## متابعة

من جديد، سقطت محاولات شق الصف التربوي، فتظلل الأساتذة الثانويون تحت الغطاء النقابي لرابطتهم، مؤكدين استمرار مقاطعة أسس التصحيح حتى نيل الحق

## الأساتذة الثانويون يلتزمون رابطتهم

فاتن الحاج

«مثل النار»، هكذا قوّم أساتذة التعليم الثانوي الرسمي نهارهم النقابي لاستعادة حقهم بالدرجات السبع، أمس، في إشارة إلى وحدتهم وتماسكهم «الذين قطعوا الطريق أمام أي محاولة خرق محتملة لمقاطعة أسس التصحيح». وفي بداية النهار، فوجئ الأساتذة بخبر أعلنه وزير التربية حسن منيمنة يتحدث عن «إلغاء رئيس الحكومة سعد الحريري الاجتماع الذي كان مقرراً غداً (اليوم) مع رؤساء الروابط المعنية، بعدما تبين أن لا نية لدى هؤلاء بالحوار مع الحكومة، واستمرارهم في سياسة رهن مستقبل الطلاب لمصالحهم الشخصية». «فالوعد مع رئيس الحكومة لم يُقطع مع الأداة النقابية، بل كانت هناك محاولة لتقريب وجهات النظر قامت بها القوى السياسية مشكورة»، يقول هؤلاء. ثم لم تتوقف بعد ذلك الأخبار التي كانت تتواتر من وزارة التربية. في هذا الإطار، نفى المدير العام للوزارة فادي يرق، في اتصال مع «الأخبار» أن تكون هناك أي نية لاستبدال مقرري اللجان ونوابهم والمدققين، قاطعاً الطريق على أي معلومة من هذا النوع، في وقت تردد فيه الحديث عن اتصالات تلقاها بعض الأساتذة من مستشاري الوزير تحديداً، بغية الحصول على موافقتهم لتأليف لجان بديلة. هنا علق الأساتذة: «هذه سابقة خطيرة».

لكن ما استوقف رابطة الأساتذة، في اجتماع توقيمي عقدته بعد الظهر، هو «محاولة وزير التربية إيهام الرأي العام بأن الرابطة رفضت عروضه، التي ما إن بطلها حتى يرتد عليها، كما حصل في موافقته أول مرة على الدرجات السبع،

ثم على جدولتها، ثم على طرحها على مجلس الوزراء، وآخرها المطالبة القانونية التي سرعان ما انسحب منها، بحيث لم تعد الرابطة ولا الرأي العام قادرين على متابعة موافقه».

وشرحت الرابطة كيف أظهرت حسن النية والرغبة في الوصول إلى حل يجنبها

### منيمة يلعب على التناقضات



الوسطي لراتب الأستاذ الثانوي بعد 20 سنة خدمة مليونان وسبعون ألف ليرة، فيما يبلغ المعدل الواسطي لراتب الموظف الإداري من الفئة الثالثة الموازية لأستاذ التعليم الثانوي مليوناً وأربعمئة ألف ليرة، وهم يتساوون معه بالشهادة لكن الإداري يعمل أكثر منهم، فيما يتمتع الأساتذة بسماح قانوني بالتدريس عشر ساعات أسبوعياً في المدارس الخاصة».

العودة إلى المقاطعة، وكيف بادرت التزاماً منها بمقررات مجلس الوزراء الداعية إلى استمرار الحوار وصولاً إلى حل مرض، إلى قبول الأرقام الواردة في مطالعة الوزير 20% بدلا 35% كحل، رغم أنها تفقد الأساتذة 15% من حقهم، لكن سرعان ما رفضها الوزير. هكذا، رأى الأساتذة

أنفسهم مرغمين على «تنفيذ مقاطعة أسس التصحيح والتصحيح لامتحانات الشهادة الثانوية العامة بسبب التراجع المتكرر لوزير التربية عن تعهداته، وكان آخرها مساء أول من أمس عندما رفض الالتزام بالأرقام والنسب المثوية الواردة في مطالعته بعدما وافقت الرابطة عليها



الأساتذة لم يدخلوا قاعات أسس التصحيح (مروان طمطح)

رغم الأخطاء الواردة فيها». كذلك حملت الرابطة وزير التربية مسؤولية اضطرار الأساتذة إلى مقاطعة أسس التصحيح والتصحيح بسبب مواقفه المتطرفة، محذرة من أي خطوة متهوره وغير تربوية تقدم عليها الوزارة تمس بمستوى الشهادة الرسمية

## «الفلسطينيون في وضع ما قبل 69»

للفلسطينيين إلى ما كان عليه قبل 1969، من جهة الحرمان من أبسط الحقوق». هكذا، بعدما عرض فيصل سلسلة قوانين تدرجت في انتهاك حقوق الفلسطينيين قال إن «تأجيل إقرار الحقوق الإنسانية هو إدامة لسياسة القهر والحرمان»، داعياً الكتل النيابية الداعمة لهذه الاقتراحات إلى «متابعة الأمر، سواء من خلال الكتل النيابية، أو من خلال رئيسي مجلس النواب والحكومة وفق ما أعلن رئيس المجلس، عبر تقديم مشاريع القوانين وطرحها مرة أخرى أمام المجلس النيابي لإقرارها». ثم تحدث نجاح واكيم، رئيس حركة الشعب، الذي رأى أن ما جرى في جلسة الأخيرة للمجلس يشبه «كثيراً جلسات مماثلة لمجلس النواب في الفترة التي سبقت الحرب الأهلية»، سائلاً: «هل تقبل الدولة اللبنانية، أن يعامل اللبنانيون في بلاد الإغتراب كما يعامل الفلسطينيون في لبنان؟» ثم أكد النائب مروان فارس أن «الكتلة القومية ستعمل على تقديم اقتراح القانون الذي أعلنته أول من أمس، ليعمل على إقراره». من جهته، رأى غسان جردلي، ممثل الحزب التقدمي الاشتراكي، أنه «لا يمكن أن يعيش شعب في الظروف التي يعيشها الفلسطيني، وأن يبقى على براءته».

قاسم سن. قاسم

أن تكون فلسطينياً في لبنان، فذلك يعني أن أبسط حقوقك الإنسانية مهدورة. أن تكون فلسطينياً في لبنان، فذلك يعني أنك إذا اشتريت شقة سكنية، فلن تستطيع تسجيلها باسمك، وإذا كنت قد سجلتها قبل عام 2001، فذلك يعني أنك حتماً لن تستطيع توريثها. أن تكون فلسطينياً في لبنان، فذلك يعني أنه لا يحق لك العمل بطريقة شرعية، مثل باقي العمال الأجانب في لبنان. أن تكون فلسطينياً في لبنان، فذلك يعني أنك تستطيع أن توحد القوى المسيحية المتخاصمة في المجلس النيابي ضدك، فقط لحرمانك حقك. هكذا، عرضت أسس الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، في مؤتمر صحافي عقده في نقابة الصحافة، ما جرى في الجلسة النيابية الأخيرة، من عدم إقرار أربعة اقتراحات قوانين قدمتها كتلة اللقاء الديمقراطي للتصويت، فقدم عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية، علي فيصل، جردة حساب تاريخية بالقوانين التي تحرم الفلسطيني حقه كإنسان في لبنان، ابتداءً من إلغاء اتفاقية القاهرة من جانب واحد، معتبراً أن ذلك «أعاد الوضع المدني

## مريم تعلمت الفنون لترسم ابنها

محمد محسن

سلاح، مسكو مثل الغيتار اللي كان يعزف عليه»، تقول مريم. وفي ناحية أخرى، تحتل صورتها مع ماهر مساحة من الحائط «هو ابني البكر. كان أقربهم إلي. ناقشته كثيراً قبل الذهاب إلى المعركة لكنه رفض السفر. قال لي إسرائيل من أمامنا والبحر من ورائنا»، تقول. لا تتفعل مريم بنتائج التحركات والاعتصامات، لكنها تشارك «إن لم أشارك من أجل نفسي، فمن أجل زميلاتي. كل مفقود هو ولدي وأخي».

تطالب مريم بسفينة «لفك الحصار عن ملف المفقودين»، أما الصندوق الأسود، الذي بحث عنه المسؤولون بعد مأساة الطائرة الإثيوبية، فهو كما تقول السعيدة «موجود في رأس كل مسؤول». 28 عاماً من البحث أوصلت مريم إلى محصلة أن «الدولة غائبة عن ملف المفقودين. غريب كيف أنهم متفقون جميعاً على عدم إنهاء هذا الملف». تصرخ أمام زميلاتها اللاتي حضرن بشاركتها في معرض تكريم ابنها، الذي استمر يوماً واحداً، مطالبة بكشف كل المعلومات عن مصير المفقودين: «ثمة شهود يعرفون كل شيء، لكنهم خائفون. لماذا لا توفر الدولة حماية لهم، ليستطيعوا الحديث عن مصائر أبنائنا؟» تسال مريم.

لا تعرف مريم السعيدة مصير ابنها ماهر قصير. هل استشهد مع المقاتلين، الذين تصدوا للاجتياح الإسرائيلي عام 1982 في منطقة كتيبة العلو؟ أم أنه ما زال حياً بعدما اختطفته الميليشيات، التي كانت إلى جانب جيش الاحتلال الإسرائيلي؟ تميل إلى نظرية أنه اختطف على يد «القوات اللبنانية والكتائب». لكن، جل ما تعرفه السيدة الستينية، بوضوح يشبه ألمها، أنه «يا ويلي إذا خرجت من الدنيا ولم أكرم ولدي ماهر». تكريم للجسد الغائب، مهما كان مصيره. تذهب يوماً إلى معهد الفنون الجميلة في الحدث، تدرس الرسم، تسلم على المنطقة التي فقد فيها ماهر، وتعود لتحتزن في بيتها.

هكذا، عرضت السعيدة، أمس، أمام الصحافيين وبعض زميلاتها من أمهات المفقودين، صوراً رسمتها بيدها تكريماً لابنها ماهر، الذي فقد منذ 28 عاماً بالضبط. في بيتها الصغير في الضاحية الجنوبية، خصصت السعيدة مرسماً، فيه أدوات لرسم حزين. رسوم بالأسود والألوان الأخرى، تحكي وجعها. هنا صورة لماهر يمسك الرشاش الحربي بطريقة خاطئة «هيدي أول مرة مسك فيها

على فكرة

في غرفة الرسم، صورة كبيرة لكليّة العلوم وهي تحترق، وعلى اعنابها جنود الجيش الإسرائيلي. في اللوحة إطار لصورة ماهر قصير مع هويته. كان له 15 عاماً حين فقد أثناء مشاركته في التصدي للعدو، مع مقاتلي الحركة الوطنية والقوات المشتركة، رفض ماهر نصيحة والدته بالسفر، بعدما أعدت له جواز سفر في يوم واحد. آجاد العزف على الغيتار والطبلة. تحتفظ أمه بكتاب «الني» لجبران خليل جبران، الذي أهدته إياه إدارة مدرسته بعدما تفوق في دراسته.